

قطرة من بحر حكمة العارفين ج 2

قطرة من بحر الحكمة والإلهام للعارفين ج 2

- العمل بالحسنة قوة في البدن ونور في القلب وضوء في البصر والعمل بالسيئة وهن (ضعف) في البدن وظلمة في القلب وعمى في البصر
- المراقبة معناها : إذا كنت فاعلاً فانظر نظر الله إليك وإذا كنت فائلاً فانظر سمع الله إليك وإذا كنت ساكناً فانظر علم الله فيك .
- إذا قام العبد بما يجب لله تعالى عليه قام الله بما يجب عليه من الحقوق ومن طلب من الله كثيراً من الدنيا طالبه بكثير من العمل ومن قنع من الدنيا باليسير رضي الله منه بالعمل القليل
- كف غضبك علي من أساء إليك لأنه مسلط عليك باذن الله تعالى فإن غضبت زاد الله تسليطه عليك

فلا تشتغل بمن يؤذيك واشتغل بالله يرثه عنك فإنه هو الذي حركه عليك ليختبر دعواك الصدق وقد غلط في هذا الأمر خلق كثير فقد اشتغلوا بمقابلة من آذاهم فاستمر الأذى مع الإثم ولو أنهم رجعوا إلى الله لردّ الله عنهم وكفاهم أمرهم فيجب أن تتحمل أذى الناس إكراماً لرسول الله ﷺ

وإياك أن تقف مع الخلق بل انف الضرر والنفع عنهم لأنها ليست منهم واشهدوا من الله عز وجل فيهم واهرب إلى الله تعالى منهم بشهود القدر الجاري عليك وعليهم أو لك ولهم ولا تخف منهم خوفاً تغفل به عن الله تعالى وتردّ القدر إليهم فتهلك

ومن لم يتحمل أذى الناس وزهد فيما في أيديهم وأعطاهم ما عنده فلن يكون إماماً لهم أبداً فتلك سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه

- إياك أن تترك قيام الليل وإن عجزت عن القيام صلي فاعداً وإن عجزت عن القعود صلي مضطجعاً ولا تفوت موكباً من المواكب فإن لله سبحانه وتعالى كل ليلة صدقة ومواهب يفرقها على قلوب المستيقظين ومنها مشاركة الناس في همومهم بقلبك
- أحسن الظن بالناس لأن الله سبحانه وتعالى لا يسألك يوم القيامة لماذا أحسنت ظنك بعبي فلان .
- قال العارف بالله عبد القادر الدشطوشي :-

أوصيك بعدم الالتفات لغير الله عز وجل في شيء من أمورك في الدنيا والآخرة فإن جميع الأمور لا تبرز إلا بأمره عز وجل فارجع في الأمور إلى ربك الذي قدرها علي عباده

يقول الله عز وجل في بعض كتبه المنزلة :

يا عبي لو سقتُ إليك ذخائر الكون فنظرت بقلبك إليها طرفة عين فأنت مشغول عنا لا بنا

- اجعل لقمته من حلال لأنها الأساس الذي تبني عليه دينك ومن كان طعامه من حلال لا يبلي جسده بعد موته .
- من احتجت إلى شيء من علومه فلا تنظر إلي شيء من عيوبه

فإن نظرت الي عيوب العلماء يحرمك بركة الانتفاع بعلومهم

وانظر الي ما قال ولا تنظر إلي من قال .

والي الجزء الثالث من الحكم :-